ثقافة وفنون

تاريخ النشر: الاثنين - 2019-07-08- 11:00
آخر تعديل : الاثنين - 2019-07-08- 11:13

(جرش ٣٤) يقرأ واقع الدراما الأردنية وآفاقها

طباعة طباعة مع التعليقات

Like 0 Follow @alrai

عمان – أحمد الطراونة

يحضر ضمن برنامج مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته ٣٤ العنوان الأكثر جدلا في الأوساط الفنية والثقافية، ألا وهو «الدراما الأردنية.. الواقع والآفاق»، والذي تم الحديث عنه كثيرا في فضاءات الإعلام الأردني، وتناولته $ في ملف خاص بتفاصيله كافة.

في مهرجان جرش هذا العام وفي سابقة مهمة، يتم التصدي لقضية فنية مهمة، في محاولة جديدة للبحث عن حلول لها، بندوة تضم أقطاب العملية الدرامية، كتابا ومخرجين ومنتجين، إضافة للمؤسسات ذات العلاقة، والأسماء المهمة في سوق الدراما

الأردنية والعربية، بهدف تقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لصاحب القرار لاتخاذ الإجراءات المناسبة حيال هذا الملف.

في الندوة التي تأتي تحت عنون: «الدراما الأردنية.. الواقع والآفاق»، وتقام عند العاشرة من صباح الخميس ٢٥ حزيران الجاري، في المركز الثقافي الملكي، ويتحدث في جلستها الأولى التي يديرها الكاتب هزاع البراري: نقيب الفنانين حسين الخطيب بورقة بعنوان: «الدراما التلفزيونية الأردنية.. واقع وطموح» وعميد معهد الإعلام الأردني ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني د. باسم الطويسي بورقة بعنوان: «برنامج تطوير الدراما في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون»، والناقد رسمي محاسنة بورقة بعنوان: «قراءة تحليلية لبنية إنتاج الدراما التلفزيونية الأردنية (نقاط القوة والضعف)»، والمنتج عصام حجاوي بورقة بعنوان: «توجهات الإنتاج الدرامي بين الكفاءات المحلية والأسواق العربية»، فيما سيقدم الفنان زهير النوباني شهادة إبداعية.

أما الجلسة الثانية التي تديرها الفنانة نادرة عمران فيتحدث فيها: الكاتب والسيناريست مصطفى صالح بورقة بعنوان: «تجارب ناجحة في الدراما الأردنية»، والمخرج محمد عزيزية بورقة بعنوان: «الدراما بين الشكل والمحتوى»، والكاتبة سميحة خريس بورقة بعنوان: «الفنون الإبداعية الداعمة للدراما»، والكاتب والسيناريست د. محمد البطوش بورقة بعنوان: «الفنون الإبداعية الداعمة للدراما»، وتختتم الجلسة بشهادة إبداعية من الكاتب والفنان محمود الزيودي.

تتيح هذه الندوة المهمة ضمن فعاليات «جرش ٣٤» فرصة كبيرة لأسماء لها تجربتها في المشروع الدرامي الأردني لأن تجيب على أسئلة باتت تثير القلق حيال هذا المشروع برمته؛ فالحالة الدرامية الأردنية اليوم تمر بمنعطف خطير إن لم يتم الانتباه لها، وإعادة ترتيب البيت الدرامي الأردني بمعطيات جديدة تسمح للجميع بالمشاركة، وفق آليات تعتمد انتخاب الأفضل وإبعاد الرديء، حتى لا يلوث المشهد البصري الذي أصبح متاحا للجميع.

لا بد للعديد من الجهات أن تقف أمام مسؤولياتها في هذا الملف وعلى رأسها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ووزارة الثقافة وشركات الإنتاج، وكتّاب السينارست وغيرهم من الجهات المعنية بهذا الملف، وأن تعيد قراءة تاريخ التجربة الدرامية الأردنية وتقف على أطلالها وتجتر ماضيها، إلا أنها وفي كل الندوات والملتقيات والمؤتمرات التي تلتئم لمناقشة هذه المعضلة، تقف عاجزة عن فرض توصياتها ووضعها موضع التنفيذ، إمّا لجهة غياب الجهة التي تأخذ على عاتقها التنفيذ، أو لجهة ضعف

التوصيات وواضعيها وعدم الاهتمام بها من صاحب القرار.

ورغم إن العديد من المشتغلين بهذا الحقل من نقابيين ومنتجين ومخرجين وكتّاب وممثلين وفنيين، يرون أن المؤامرة على المشروع الدرامي الأردني بدأت بالتخطيط لهدم البيت الذي كان يؤويها (شركة الإنتاج)، وأن عودة الدراما إلى ما كانت عليه لن تتحقق إلّا بعودة هذه الشركة أو إنشاء أيّ مؤسسة شبيهة تحمل الهمّ نفسه؛ إلا أن هنالك مَن يرى أن إنقاذ الدراما من حالة الموات التي تمر بها ممكن التحقق بتشكيل مجلس أعلى للدراما، وتوفير رأس المال الكافي للإنتاج الوطني، والرقابة الحقيقية على ما يقدم من أعمال. فهل تستطيع الندوات أن تحقق ذلك؟ أو أن توصي بذلك؟

عودة الألق للدراما الأردنية، ورغم أهمية ما يتم من تشريح صادق للمشهد الدرامي، لن تتحقق إلا من خلال إعادة اهتمام الدولة بها، والاستعانة بالأدباء الأردنيين والنصوص الأردنية، والتخلص من ظاهرة الشللية في الوسط الفني على حساب العمل الفني، وأن تعطى الأولوية في التلفزيون للعمل المحلي، وأن يكون هنالك موازنة تتولاها شركة إنتاج أردنية تحقق أرباحاً وتضمن دوران عجلة الإنتاج، وذلك بعد أن شهدت الساحة الفنية عزوف المنتجين عن الإنتاج وهجرة كثير منهم إلى خارج الأردن وتراجع جذب الاستثمار العربي والأجنبي في هذا القطاع، بعد أن خسرت الدراما الأردنية العديد من فرسانها الذين ترجلوا بهدوء، ينعون أنفسهم بأنفسهم في ظل غياب الاهتمام بهم، ويهجر بعضهم الآخر الوطن باحثين عن فرصة للحياة.

ونتساءل على هامش هذه الندوة: من أوقف عجلة المشروع الذي أطلقته مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بالتعاون مع وزارة الثقافة ونقابة الفنانين الأردنيين، والذي يهدف إلى العمل على أربعة محاور رئيسية تتمثل في: بناء القدرات الوطنية ونقل المعرفة في مختلف المجالات التي تخدم تنمية الدراما التلفزيونية والإذاعية. والإنتاج الدرامي التلفزيوني والإذاعي. والمساهمة في تحديث وتطوير البيئة التنظيمية للصناعة الدرامية التلفزيونية والإذاعية. وتنظيم أحداث ترويجية للدراما الأردنية؟ سؤال على الندوة أن تجيب عليه، وان تحفز المعنيين بالإجابة عليه حتى لا نبدأ من الصفر في كل ندوة أو مؤتمر.

هذه الفرصة التي يتيحها «جرش ٣٤» تفتح المجال أمام المعنيين لتشريح الحالة وتقديم التوصيات المناسبة ومتابعة تنفيذها، وإلا ستضاف إلى غيرها من الندوات والتوصيات التي ما زالت حبيسة أدراج أصحاب القرار.

0 Comments alrai Disqus' Privacy Policy 1 Login

Recommend Tweet Share Sort by Best

Start the discussion…

LOG IN WITH

OR SIGN UP WITH DISQUS ?

Name

Be the first to comment.

Subscribe Add Disqus to your siteAdd DisqusAdd Do Not Sell My Data